سياحة الكهوف رافد من روافد الدخل القومى

كهف سنور وأمتداده

محافظة بنى سويف

البداية

- يعتبر كهف سنور وامتداده حتى وادى الاسيوطى من المشاريع السياحية الواعدة التى يمكن ان تؤثر ايجابا على الخريطية السياحية لجمهورية مصر العربية لو احسنا الاستفادة من هذه الظاهرة الطيعية .

- وربما ساهمت مع اخريين من الزملاء بهيئة المساحة الجيولوجية المصرية فى البدأ فى عمل دراسات على هذه الكهوف واكتشاف المزيد منها.

- فى احد السنيين جاء طلب من محافظة بنى سويف لهيئة المساحة الجيولوجية راغبا فى البحث عن مكاشف جديدة لخام الالباستر المصرى الجميل ...فجلسنا نفكر لوضع خطة للعمل ....فقلت لهم اقترح استخدام الطرق الجيوفيزيقية ....وشرحت لهم ان ثمة علاقة بين تواجد الالباستر والكهوف ....فلو جدنا كهوف فمن الاحتمالات الكبيرة ان نجد الالباستر مصاحبا له....وانسب الطرق للبحث عن الكهوف هو الطرق الجيوفيزيقية ...وقد كانت المفاجاه ان اكتشفنا من خلال مجموعة العمل الاستكشافية هذه والتى اشرفت عليها كهفا اكبر من كهف سنور نفسه عشرات المرات بالإضافة إلي ما يزيد عن 10 كهوف أخرى وانتظرنا لمن يحقق هذا الكشف الكبير بحفر بئر واحد ....ولكن والى الان يقبع كهفا من اكبر الكهوف بمصر تحت الارض فى انتظار من يقص شريط افتتاحه للسياحة العالمية ....فهل ان الاوان ؟.....تحياتى لفريق العمل اخى الدكتور صلاح منصور ود محمد معبد الذى اسعدنى حصوله علي درجة الدكتوراه حول هذا العمل الجليل....

تنمية سياحة الكهوف في مصر
(دراسة مقارنة)

إعداد

أ.محمود السيد إمام
مدرس مساعد بقسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق–جامعة مدينة السادات
E-mail:mahmoud_emam999@yahoo.com

أ.يحيى شحاته حسن
مدرس مساعد بقسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق–جامعة مدينة السادات
E-mail:yehiashihata@ymail.com

مقدمة

تتميز الكهوف بطبيعتها الغنية سواء كانت تلك الكهوف ذات طبيعة جيولوجية أو بيولوجية أو ذات طبيعة أثرية وتاريخية، ويقصدها السائحون من أجل أغراض عديدة سواء كانت تعليمية أو استكشافية أو علاجية أو ترفيهية، مما جعلها مقصد سياحي لكثير من السائحين ومحل اهتمام العديد من الدول لاستغلالها سياحياً كأحد مقومات جذب السائحين (Bocic et al.,2006).

وبناءً على ذلك يمكن الاستفادة من الكهوف التي تتمتع بها مصر وتطويرها سياحياً في محاولة لمساهمتها في النهوض بالقطاع السياحي خاصة في ظل ما تتعرض له البلاد من تدهور اقتصادي، حيث تكثر الكهوف في مصر وتتنوع ما بين كهوف بحرية بمدينة دهب في سيناء، أو كهوف تاريخية مثل كهف روميل بمدينة مرسي مطروح، أو كهوف جيولوجية مثل كهف وادي سنور في بني سويف وكهف الجارة بصحراء الفرافرة، أو كهوف أثرية تحوي رسومات للإنسان البدائي عمرها آلاف السنين مثل كهوف جبل العوينات بجنوب غرب مصر، وكذلك كهوف منطقة الجلف الكبير والتي تضم كهف السباحين، وكهف المستكاوي، وكهف تشاو، وكهف الوحوش.

بانورما الكهوف والجذب السياحى
ونستطيع ان نستفيد من خبرات من سبقونا فى هذا المجال

صورة رقم(٣):ممر نزول بكهف وادي سنور

صورة رقم(٤):تزويد كهف وادي سنور بالإضاءة

فنادق الكهوف منتشرة عبر الكثير من الدول

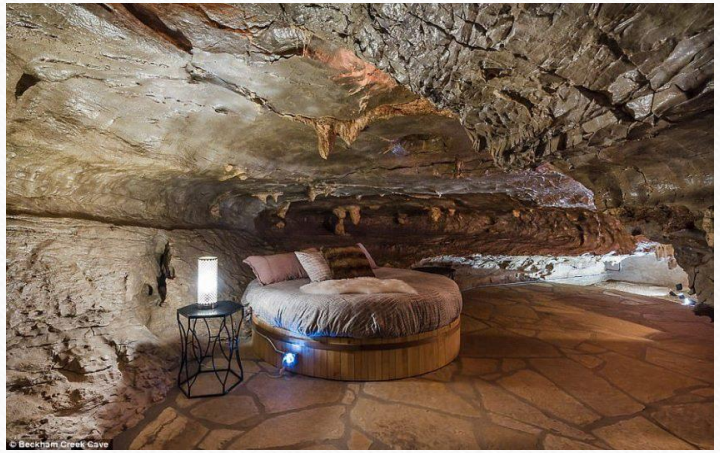

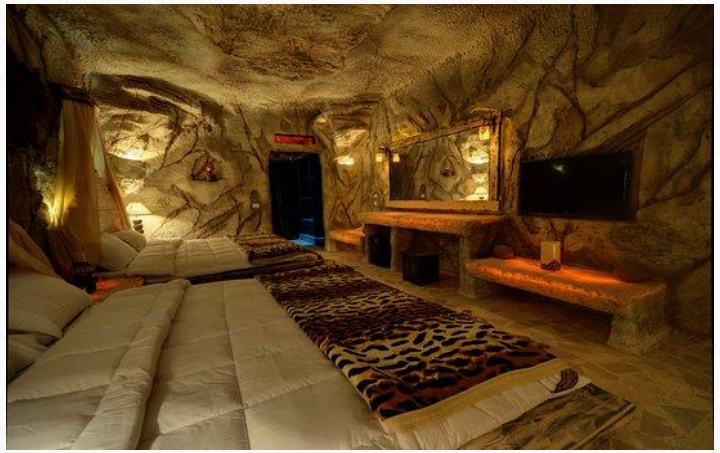

العودة للطبيعة تهوى الكثير من الناس

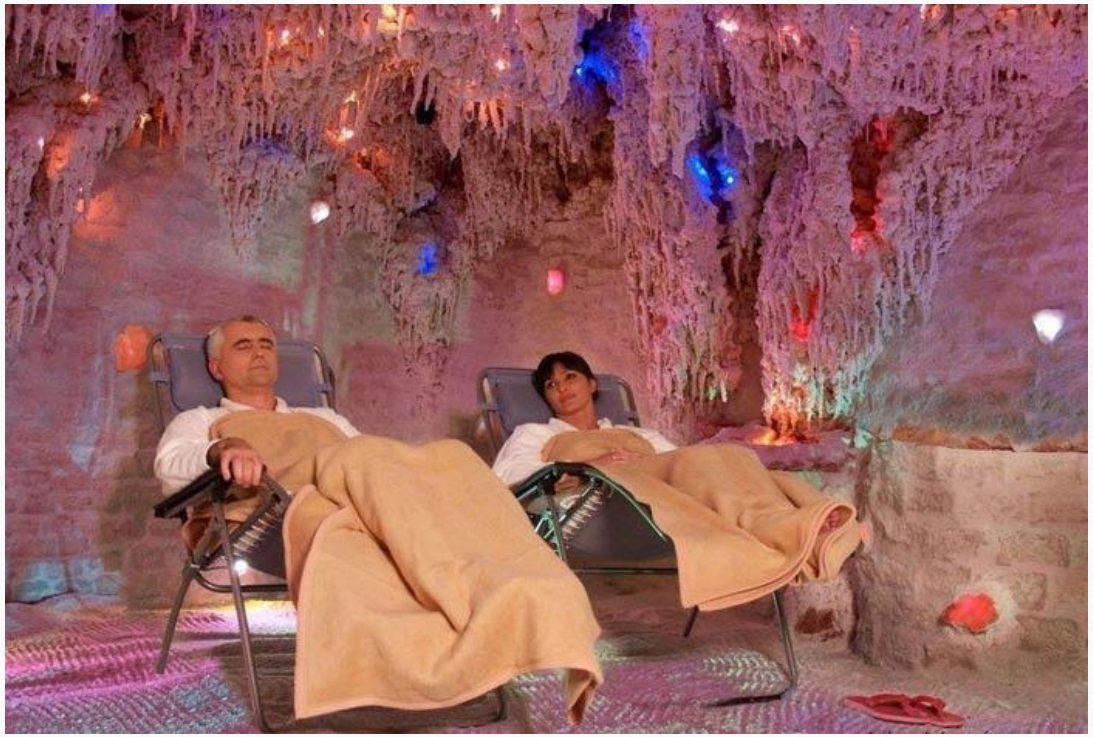

صورة (١٣):أحد محل العاديات داخل كهوف باتو

صورة(١٤):الممرات والإضاءة بكهوف كيلام

الالباستر من الخامات النادرة التى تصاحب الكهوف يمكننا الاستفادة منها فى اقامة مشروعات صغيرة للتحف

- عرف الالباستر (كبرتات الكالسيوم)بتركيبه من الجبس الطبيعي دقيق الحبيبات ذات الشفافية العالية ولونه ابيض صافى أو مخلط يشىء من اللون البنى المحمر والالباستر مثل غيره من من أشكال الجبس تكون من تبخر الرواسب البحرية وانه يتمتع بدرجة عالية من الليونة لدرجة تستطيع خدشه بأظافر اليد لذلك من السهل كسره وتأثره الشديد بعوامل التعرية وهذه الصفة هي التي أهلته ليحتل مكانة كبيرة في عالم الديكور والزينة حيث يتم تشكيله بسهولة لصناعة الأعمال الفنية الدقيقة والتحف المنزلية .أما الرخام (كربونات الكالسيوم)فيشار اليه باسم الالباستر الموجه ويعتبر الالباستر المصري من هذا النوع الأخير وكان يستخدم منذ عصر الدولة الفرعونية فى المعابد والتماثيل وصناعة الاوانى والتحف وقد تم رصد العديد من هذه المقتنيات وغيرها من الأدوات الأخرى.

نقترح أقامة مدينة عالمية للتحف الفرعونية بمحافظة بنى سويف

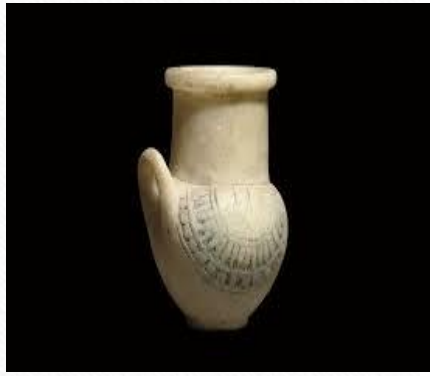

مدينه دمياط للاثاث وقرية سنور للتحف والانتيكات
هذه مشاريع ذات ميزة نسبية ولا تحتاج لميزانيات ضخمة

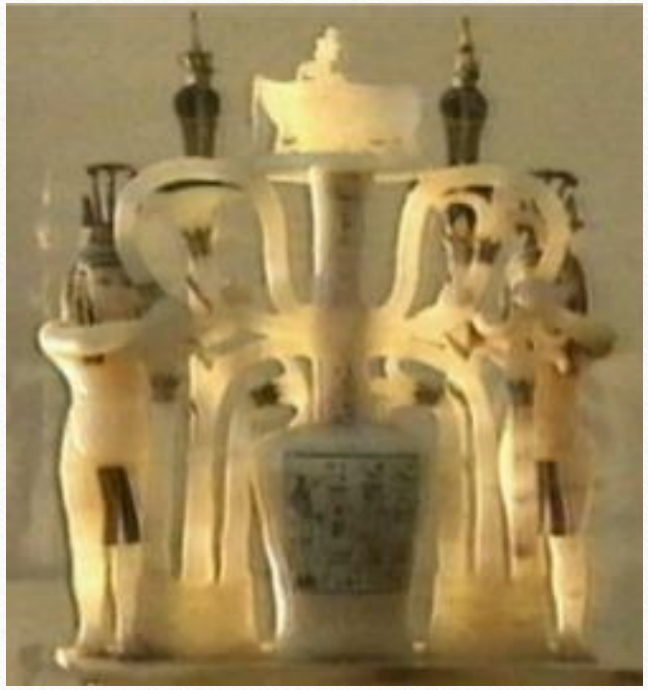

خلال رحلتى لايطاليا

لزيارة معرض كراره للرخام والاستفادة من من بعض الاجنحة لاقامة مشروعات صغيرة

- **المشاريع الصغيرة**
- من خلال تفقد المعرض وجد هناك العديد من المعرضات الخاصة بمشغلات الاحجار الطبيعية من الرخام وغيرها من الصخور وهى عبارة عن العديد من القطع الرخامية التي تدخل فى الكثير من الصناعات مثل صناعة أدوات المطابخ والأثاث المنزلي والتحف ولعب الأطفال .
- وتدل مدى تقنية بعض المشغلات على المعدات ذات التكنولوجيا العالية المستخدمة فى ذلك وتشير القوة الشرائية لاجنحة البيع على مدى رواج هذه المنتجات فى السوق الأوربية
- وهناك جزء كبير فى المعرض لاعمال صغار المستثمرين فى مجال الديكور اعتمادا على القطع الصغيرة من الرخام الناتج من عمليات التحجير فى المحاجر الكبيرة
- مما يقلل من حجم الهالك من الخام
- وقد دعاني ذلك الى الاقتراح التالي :
- وهو إقامة صناعات صغيرة فى مجال مشغولات الرخام والأحجار الطبيعية حيث تحقق المقومات آلاتية :
- خلق فرص عمل لشباب الخريجين
- الاستفادة من هالك الرخام الكثير فى المحاجر المختلفة ومصانعها
- زيادة دخلنا من العملة الصعبة من نتاج عمليات التصدير

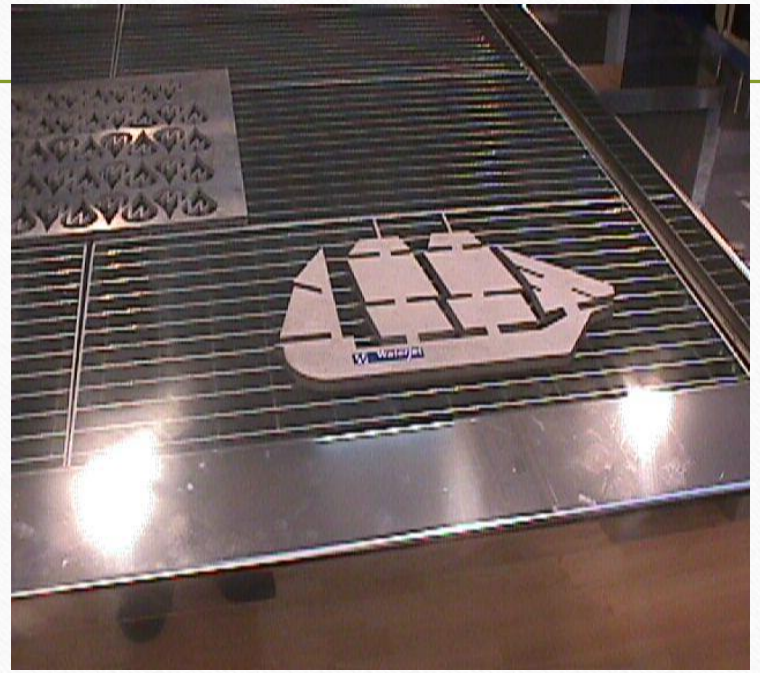

المشكلة البحثية

تحوي مصر العديد من الكهوف التي تتميز بطبيعتها الخلابة وبقدمها التاريخي وأهميتها الجيولوجية والتاريخية، مما جعلها مقصداً للعديد من المستكشفين والزائرين، إلا أن تلك الكهوف تعاني من الإهمال وعدم تطويرها سياحياً، وكذلك عدم إدراجها في البرامج التسويقية، بالإضافة إلى ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت أهمية سياحة الكهوف في مصر، لذلك يأتي هذا البحث لمحاولة حل تلك المشكلة من خلال التعرف على كيفية تطوير تلك الكهوف واستغلالها سياحياً، والتسويق لها لجذب أكبر عدد من السائحين.

إستراتيجية تنمية سياحة الكهوف

تمتلك مصر العديد من مقومات سياحة الكهوف والتي تم عرضها فيما سبق، مما يحتم على الأجهزة السياحية في مصر ضرورة الاهتمام بتلك الكهوف وتنميتها والتي تمثل نمطاً جديداً من أنماط السياحة الواعدة في مصر، لذا ينبغي ضرورة وضع إستراتيجية علمية فعالة لتنمية سياحة الكهوف في مصر لإدراجها على الخريطة السياحية لمصر بصورة فعالة (عبدالحميد، ٢٠١٤)، وتقوم هذه الإستراتيجية علي العناصر التالية :

كهف وادى سنور

هو محمية جيولوجية وأثر قومي أُعلنت عام ١٩٩٢ ومساحتها ١٢ كم ٢ تقع بالمحجر ٥٤ ألباستر بالصحراء الشرقية لمحافظة بنى سويف على بعد ٧٠ كم جنوب شرق مدينة بنى سويف ، ونتيجة لعمليات استخراج الألباستر المستمر بهذا الكهف ظهرت فى قاع المحجر فجوة كبيرة تؤدى إلى كهف فى باطن الأرض (الإدارة العامة للدراسات البيئية والطبيعية ، ٢٠١٠).

ويحتوى هذا الكهف على تراكيب جيولوجية معروفة باسم الصواعد والهوابط فى صورة مثالية جميلة تكونت عبر ملايين السنين نتيجة تسرب المحاليل المائية المشبعة بأملاح كربونات الكالسيوم خلال سقف لكهف ثم تبخرت تاركة هذه الأملاح المعدنية التى تراكمت على هيئة رواسب من الصواعد والهوابط ، ويمتد الكهف لمسافة ٧٠٠ م واتساع ١٥ م وعمق ١٥ م، وترجع أهمية الكهف إلى ندرة تلك التكوينات لطبيعية فى العالم ، لذلك تتمتع بأهمية جيولوجية وتاريخية وترويحية بسبب تميز وتفرد تلك التكوينات مما يجعله يترشح بقوة لأن يكون موقع تراث عالمي ، وأن يتم وضعه في خطط التنمية المستقبلية

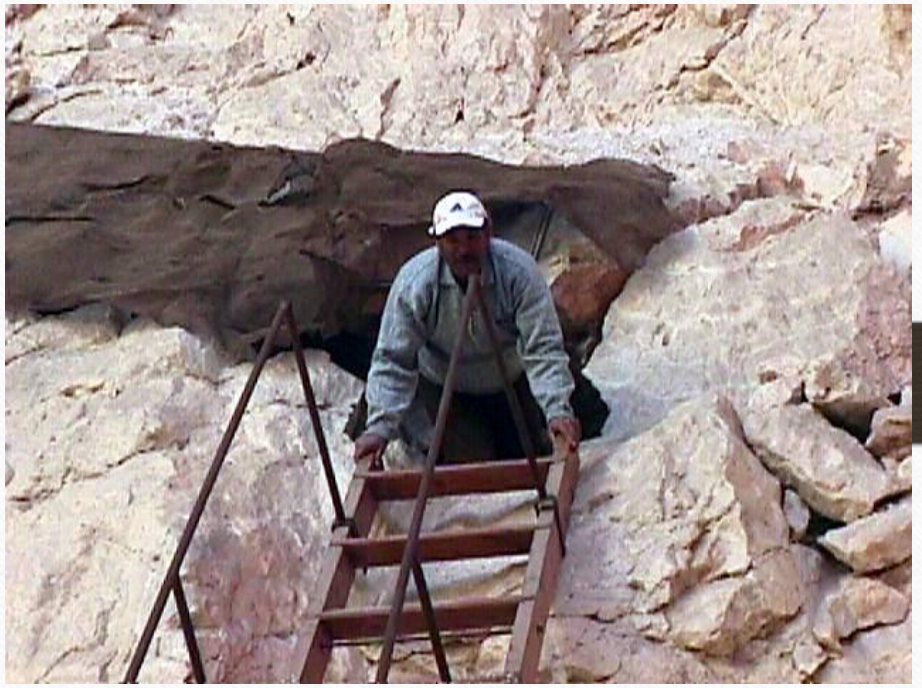

منظر عام لطوبغرافية لمنطقة كهف سنور

ربما بصمة من هذه الطوبغرافية تقودنا الى مناطق اخرى تحتها كهوفا مماثلة

حوائط من
صخور
الالباستر
حول
الكهف

هذه هى فتحة الدخول الى كهف سنور مدينة داخل الجبل

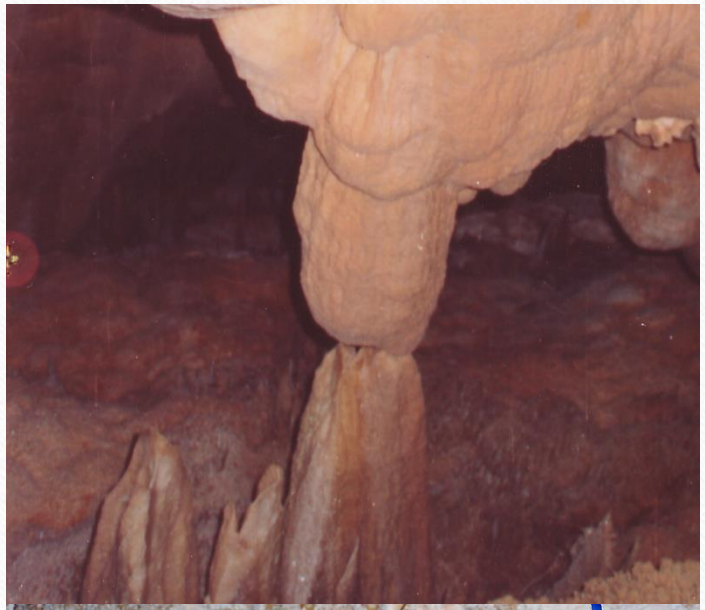

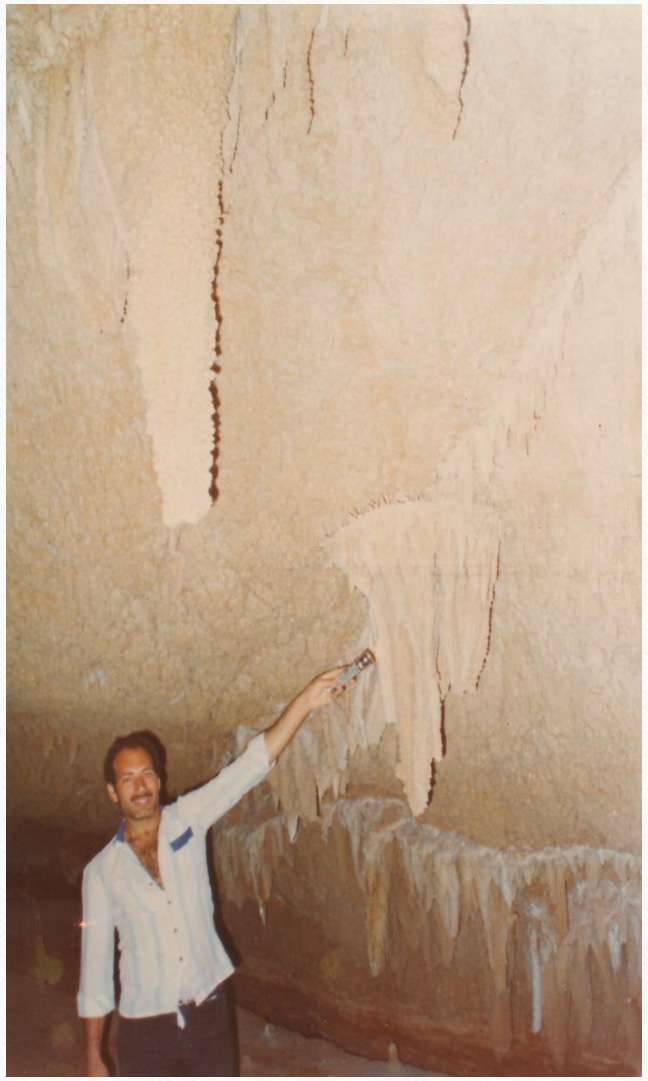

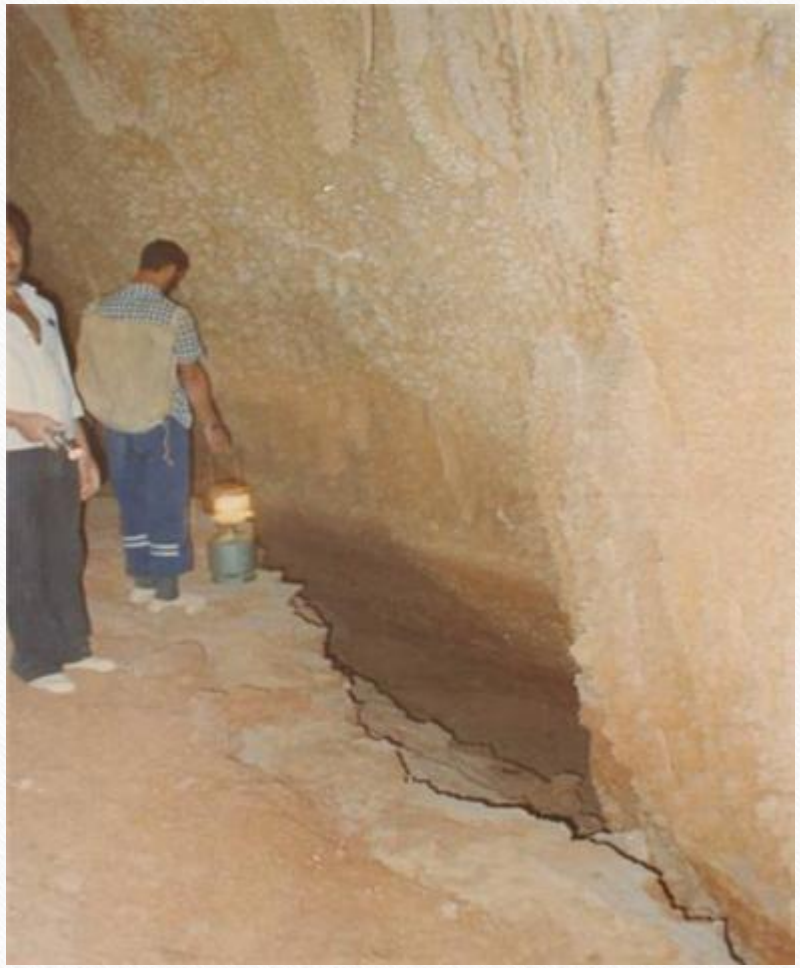

بعض الاحصائيات لسياحة الكهوف

م	أفضل طرق الترويج والتسويق للكهوف السياحية
١	الندوات والمؤتمرات
٢	المعارض والبورصات السياحية
٣	الجرائد والمجلات
٤	الإذاعة والتلفيزيون
٥	الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي
٦	المطبوعات والمنشورات
٧	الأفلام والمسلسلات

م	أكثر الكهوف التي يتم تنظيم زيارات لها	التكرار	النسبة
١	كهف روميل بمدينة العلمين	٠	٠
٢	الكهوف البحرية بدهب	٢٠	٧١,٤
٣	كهف وادي سنور ببني سويف	٠	٠
٤	كهف الجارة بواحة الفرافرة	٤	١٤,٣
٥	كهوف هضبة الجلف الكبير وجبل العوينات	٤	١٤,٣

الفرص
١- فتح أسواق سياحية جديدة. ٢- تطوير وتحسين المنتج السياحي الحالي. ٣- توفير فرص عمل جديدة للمجتمع المحلي. ٤- تعتبر سياحة الكهوف نمط غير مرتبط بموسي سياحي ويمكن زيارة الكهوف طوال العام. ٥- تشجيع القطاع الخاص علي مزيد من الاستثمارات في تطوير سياحة الكهوف.

نقاط القوة	نقاط الضعف
١- وجود عدد متميز من الكهوف ذات الأهمية السياحية والتاريخية والجيولوجية في مناطق متميزة. ٢- وجود غالبية تلك الكهوف في محميات طبيعية مما يسهل الحفاظ عليها واستغلالها. ٣- التنوع البيئي والجغرافي لمناطق الكهوف مما يجعلها بيئة جيده لممارسة العديد من الأنشطة مثل سياحة السفاري وسياحة الغوص.	١ – ضعف الجهود التسويقية لسياحة الكهوف في مصر ٢- نقص الخدمات والتسهيلات السياحية في الكهوف . ٣- عدم وجود بنية تحتية جيده في مناطق الكهوف. ٤- عدم اهتمام الدولة بالكهوف وتنميتها واستغلالها سياحيا . ٥- عدم تعاون الهيئات المختلفة في التنمية السياحية للكهوف. ٦- غياب التأمين اللازم لتلك المناطق. ٧- التنمية الغير متوازنة في مناطق الكهوف.